Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نرد ان هذا الذي أوقع السبكي في مثل هـذه الفجوات اعتمـاده على آراء متنوعة من أهل اللغة والأصول والمنطق ، ولهذا كانت ردوده أوسع وحججه أكثر من باقي أصحاب الشروح ، ولو اقتصر السبكي على تلخيص موضوع بذاته ، أو ايجاز كتاب بعينه ، لما وجد سبيلا لكثرة هذه الردود ، ولكن السبكي معنى بشرح مطول ، فيلزمه أن يستقصي ، ويلم بآراء ، ويرجـح بعضها على بعض ، وينقد في الصيغة والاسلوب والتخطئة والتوجيه الى الصواب .

يذكر السبكي البيت الشعري ، ومعه قائـله ، ويقول ، قال المصنف ، والمصنف هو القزويني ، ويظن الباحث أن الشاهد الشعري وقائله منقول من كتاب ـ التلخيص ـ لأن كتاب السبكي ـ عروس الأفراح ـ يختص في شرح ـ تلخيص المفتاح ـ ولكننا عند التدقيق نجد أن القزويني قد ذكر الشاهد في التلخيص من غير إشارة الى قائله ، وانما ينسب القزويني البيت الشعري الى قائله في كتابه ـ الايضاح ـ ، وكان أنفع للبـاحث من السبكي أن يشير الى أنه من الايضاح ، كما كان يفعل في أثناء حديثه ، إذ يقول : وان هذا للبغدادي من قوانين البلاغة ، وذلك لعبد القاهر من الدلائل ، وغير ذلك كثير من توثيق اقوال الى أصحابها . مثال ذلك ، ذكر السبكي شاهدا للقزويني من التلخيص ، ورجعنا الى التلخيص ، فلم نجد القـائل ، بل وجـدنا الشاهد والقائـل في الايضاح [١٥] ، وهو قول لأبي تمام [١٦] :

ما مات من كرم الزمـان فـانه يحيـا لدى يحيى بن عبد الله

ثم يذكر السبكي ـ أحيانا ـ الآراء من غير ردّها إلى أصحابها ، ومن ذلك[١٧] قوله : والانشاء ينقسم الى طلبي وغيره لذا قالوه . ولم يوجه الى من

---

١٥ ـ انظر : التلخيص : ٣٨٨ ، وانظر : الايضاح : ٢١٧ .
١٦ ـ عروس الافراح : ٤ : ٤١٧ .
١٧ ـ السابق : ٢ : ٢٣٤ ، وانظر : المفتاح : ١٤٥ ، وانظر : الايضاح : ٧٨ .